

# الصدقات " الجزء الثاني " | الدرس 50 | #عرض\_الملك | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. هذه الليلة الخامسة من ليالي - 00:00:00

لهذا الشهر الكريم وبهذا يكون السدس الاول من رمضان قد انتهى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون قد اعتق رقابنا في هذه الليالي الماضية اسأله سبحانه وتعالى المغفرة ورفع الدرجات في الايام القادمة باذن الله عز وجل. اه بعد - 00:00:30  
بس امبارح اه جالي احد اه طلبة العلم اه ممن يطلبون علم القراءات على يد الشيخ عبدالعزيز ناغي حفظه الله. الشيخ عبدالعزيز الناغي هو احد طلبة الشيخ الزيات. وهو من كبار العلماء في علم القراءات - 00:00:50  
اه فذكر لي موقف عجيب جدا. الشيخ عبدالعزيز الناغي اه كان في السعودية قعد هناك حوالي خمسة وعشرين سنة. وكان بيؤم الناس في مسجد الملك عبدالله ابن عبدالعزيز. الملك السعودي اللي توفي منذ - 00:01:10

شهرين تقريبا او ثلاث شهور. وهذا الرجل لا يصلي وراءه الا الامراء والوزراء. اسأل الله ان يحفظه وان يبارك في علمه وفي عمره الموقف ان الشيخ عبدالعزيز ناغي بعد ما قضى هذه الحياة في السعودية وجه هنا مصر آآ بيبيتي بقى بيت لنفسه عشان يقعد فيه هو واسرته - 00:01:30

واولاده شيخ كبير في السن وهو بيبيتي طبعا عارفين اي انسان بيبيتي طبعا هدومه عليها اسمنت وصبة ومش عارف ايه فالشيخ تعب جدا من الوقفة مع العمال والكلام ده. فالشيخ قعد في الجانب الاخر على الرصيف المقابل للبيت بتاعه. الشيخ متواضع جدا - 00:01:50

خد العصاية بتاعته وريح عليها شوية. فعدت امرأة فقيرة مسكينة فبصت للشيخ قالت له والله انا ما عيبش الا جنيه واحد. انا كنت هروح به بس انت شكلك كده اولى بالجنيه ده. وقامت فاتحة ايدي - 00:02:10  
شيخ وهو متحط فيها الجنيه وقامت مطبقة ايد الشيخ وقامت ماشية. فالشيخ طبعا يعني ايه آآ اتصدم من من الموقف. طب يا حاجة اصبري يا حاجة. آآ جاب السواق بتاعه وقال له وصلها للمكان اللي هي عايضة تنزل فيه. وصلها - 00:02:30  
رجع السواق فالشيخ بيسأله ايه حالها قال والله ده شكلها ست فقيرة جدا يعني معدمة تماما. وقاعدة في عشة على البحر بحر في حة جنب المنصورة هنا في قرية جنب المنصورة. الشيخ بالليل خد السواق بتاعه وطلع على الست دي في المكان بتاعها وكان واخذ - 00:02:50

الشنطة بتاعته اكل وشرب وهدوم وشوية حاجات كده. لان فعلا الموقف اللي الست الست باينة عليه الفقر جدا. امرأة فعلا معدمة معدمة. ومع ذلك بتقول للشيخ آآ والله انا ما كانش معي الا جنيه مروحة به. انت اولى به وطبقته في ايد الشيخ كده وقفلت. انت اولى به - 00:03:10

ولكن والله انا احسبها ان هي في الوقت ده كانت صادقة. احسبها فعلا كانت صادقة. الشيخ راح شاف الحالة فلاقى ان المرأة دي بتعول ثلاث بنات ايتام ولها بنت رابعة توفيت معها ثلاث بنات كمان - 00:03:30

سابتهم لهذه المرأة. والمرأة دي شغالة في السوق بتبيع شوية خضار وحاجات من كده. وبتكفل ست بنات يتامى. فالشيخ راقى جدا للحال يعني وهو واقف قدام الحالة وبيشوف الوضع والكلام ده. اتصل عليه امير سعودي. اتصل عليه عايز يعمل عمل خيري -

00:03:50

فقال له والله الوضع كذا كذا كذا وانا كنت ناوي ابني للست دي بيت كده تقعد فيه اشترى لها حطة ارض وابني لها بيت اقفله لها تقعد فيه. قال ما بيقاش دور واحد يبقى اربع تدوار له ولبناتها. بجنيه. والله العظيم - 00:04:10

انا ما قادر ادوق طعم من نوم من امبارح. والله بصدق فعلا انا مش قادر ادوق طعم النوم من امبارح من ساعة ما الاخ ذكر لي الموقف وانا عمال اقول في قلبي ونفسي هذه نظرة البشر للبشر. يعني دي نظرة الشيخ اللي امرأة - 00:04:30

احسبها ان شاء الله كانت صادقة. لما طلعت من جيبها الجنيه وحطته في ايد الشيخ ومشيت. ما كانت تطلب ما تعرفش ان ده راجل غني ولا ده راجل فقير ولا هي كل اللي شايفاه انه راجل رقيق الحياة المسكين. هذه نظرة البشر دي نظرة شيخ او نظرة امير سعودي -

00:04:50 -

كحاله لهذه المرأة اللي الكل يحسبها في الوقت ده صادقة. فكانت النتيجة من الله عز وجل عليه بيت ومن الله عز وجل عليها بالنفقة ومن الله عليه بالمال ومن الله عليها بسعة في الرزق من بعد هذا الموقف. الشاهد اللي انا عايز اوصله لكم هذه نظرة انسان لانسان -

00:05:10

فما بالكم اذا اطلع الله عز وجل على قلوبنا في لحظة صدق واحدة؟ فرأينا فيها فعلا كان عندنا صدق او اخلاص كما كان عند هذه المرأة من صدق او اخلاص لما طلعت الجنييدة كيف سيكون الحال؟ حاتم الطائي كان بيضرب به المثل في - 00:05:30

الجود رحمة الله عليه رحمة واسعة. حاتم عفوا حاتم الاصم. حاتم الاصم عنده مبلغ قليل من المال. عايز يطلع يحس عايز يطلع يحج. المال ولا يتصرف على الاولاد المال للحج ولا يتصرف على الاولاد. فسبحان الله قرر خلاص - 00:05:50

كل العيلة قالت لأ الفلوس دي تتصرف على البيت الا بنت واحدة قالت لأ المال ده ابونا يطلع به نحج احنا مش عارفين ممكن يموت ممكن يحصل له حاجة يطلع يحج سبحان الله طلع حج والبنت بتقول الله يتولانا. ربنا عز وجل يتولانا بعد ذلك. عد الامير عطش امير

البلد - 00:06:10

عطش فلما عطش بيدور يمين شمال ما فيش بيوت الا البيت ده خبط على البيت عايزين شوية مائة فطلعت بنت حاتم الطائي ولا تعرف مين الراجل ده. طلعت المال الماية اللي كانت عندها مسقعاها. جميل؟ وقامت عايطاها لهذا الامير. فالامير لما شرب -

00:06:30

على وقت عطش استعذب الماء طعمه حلو. زي بالظبط كده انت لما بتشرب شوية مية وانت صايم اول ما بتفطر يختلف تماما عن شربك لمية دلوقت لهم طعم. فاستعذب الامير شربة الماء دي فقال حق على كل من يرى له عندي له - 00:06:50

علي له او علي عنده السمع والطاعة ان يخرج ما في جيبه ويعطيه لاهل هذا البيت. طبعا امير خارج وزراء وحاشية وجنود ووزراء كل طلع اللي كان في جيبه اموال تغنيهم سنوات طويلة. فدخلت البنت وبكت وقالت لامها يا اماه الم - 00:07:10

لك ان الله سيتولانا. ثم بكت البنت وقالت هذه نظرة الامير. فما بالكم بنظرة الملك سبحانه وتعالى؟ ما لكم بنظرة الملك لما فعلا ليست العبرة عند الله انت طلعت فلوس قد ايه. كتير او قليل. ولكن العبرة عند الله عز وجل انك لما - 00:07:30

طلع صدقة تكون فعلا لا ترجو من ورائها الا وجه الله. قبل ما تطلعها والله من جيبك تقول يا رب انت تعلم انني في حاجة او ان انت تعلم ان عندي اموال ولا اخرجها الا ابتغاء وجهك. كل اما يكون للعبد حال قلبي وهو بيطلع الصدقة بتاعته تفرق كتير جدا -

00:07:50

عند الله عز وجل الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة الانسان قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرة انما نطعمكم لوجه الله. بس. سبب نزول هذه الاية كما يذكر بعض اهل العلم انها - 00:08:10

نزلت في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وليس عنده الا ثلاثة ارغفة بس. وكان هذا قوته وقوت اولاده وقوت زوجه زوجته السيدة

فاطمة رضي الله عنها مر الاسير خبط ادي له رغيف مر اليتيم خبط ادي له رغيف مر المسكين خبط ادي له رغيف وهم في -

[00:08:30](#)

حاجة اليه وده معنى قول الله ويطعمون الطعام على حبه. هو محتاجه على حبه في اشد الحاجة اليه. ومع ذلك اخرج هذا الطعام اللي هو بالنسبة لنا ايه ثلاث ترغفة؟ ايه ثلاث ارغفة؟ ده ما كملوش حتى جنبه. ما كملوش جنبه. بس شف ربنا سبحانه وتعالى

[00:08:50](#) -

كيف قابل مش هقول الثلاث ارغفة. ولكن كيف قابل الله عز وجل ما كان في قلب علي الان ان ابنه قدامه جعان. ان اولاده قدامه جعانيين وزوجته جعانة وهو جعان. ويخرج ما في جيبه من اجل الله سبحانه وتعالى. لا يرجو جزاء ولا يرجو شكورا. انا - [00:09:10](#)  
اخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا كانت النتيجة ها؟ فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرور وجزاهم بما صنعوا ايه؟ بتلات ارغفة. بتلات ترغفة. وجزاهم بما صنعوا جنة وحريرا - [00:09:30](#)

اه بما صبروا. الموضوع مش موضوع ثلاث ارغفة. ولكن الموضوع هو ما كان في قلبك. عايزين اتعلم النهاردة ان ربنا لا يجازي العبد بما قدم قد ايه. ربنا لا يجازيك. انت قرأت قد ايه من القرآن. ولكن قرأت اية واحدة هزت - [00:09:50](#)

كيانك ووجدانك هي دي المنجية. هي دي المنجية. المرأة البغي من بغايا بني اسرائيل لما سقت الكلب. على فكرة مهما كانت ذنوبها ومهما كانت معصيتها. الموضوع مش موضوع ان هي تسقي الكلب. ما هو ياما ناس سقت ناس. مش سقت حيوانات. وما غفر الله لها -

[00:10:10](#)

لكن كانت القضية ما كان في قلبها ما يقوم في قلبك عند اداء الصدقة. ربنا عز وجل لما تكلم عن النار وقال وسيجنن اللاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. ربنا بيقول لنا ان فيه واحد ربنا هينجيه من النار يوم القيامة. جماهير - [00:10:30](#)

طبعاً على ان هذه الاية في ابي بكر رضي الله عنه الذي يؤتي ما له يتزكى ما اعطى هذا المال للناس من اجل نعمة بينه وبين ان بعضهم البعض وما اتاهم اتى هذا المال علشان منفعة تعود اليه من بعد ذلك لا والله ولكن ما قام في قلب الصديق - [00:10:50](#)

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ولسوف يرضى. سوف يرضيه الله في الدنيا والاخرة. خد بالك معي ان كل منا في اعماله ما يرجو من وراء الاعمال الا رضا الله. انا اعرف ان كلكم كلكم عندكم اعمال بالنهار. وجايين تعبانين - [00:11:10](#)

وفطورته تعبتموا اكثر وجايين تصلوا بجزء انت بتطلب ايه رضا الله. صدقني والله لما تصلي ركعتين لله سبحانه وتعالى. ويقوم في قلبك هذا الحال. انك يا رب تعلم ان انا تعبان ومجهد. وتعلم ان انا فعلاً محتاج - [00:11:30](#)

ساعة انا ولكن يا رب انا جيت اصلي الركعتين دول اللي يقوم في قلبك ده ممكن يساوي الصلوات عبادة. روى البيهقي في شعب الايمان ان ابن مسعود رضي الله عنه قال والاثار لابن مسعود صحيح الاسناد. ان ابن مسعود رضي الله عنه قال اخبرنا ان رجلاً من -

[00:11:50](#)

بني اسرائيل عبد الله ستين سنة. قعد يعبد ربنا ستين سنة عبادة. ثم انه نزلت الى جواره في راعية غنم واحدة بترعى الغنم فجاءت تطلب الماء فنزل فاعطاها الماء فاغوته فزنا بها سبعة ايام. عبادة ستين - [00:12:10](#)

سنة ونزل والعياذ بالله زل قدمه لما عرض نفسه للفتنة ظل يزني بها سبعة ايام. ثم انه انكسر قلبه وتاب انكسر قلبه وتاب. فنزل الى خربة. خربة فيها شوية فقراء مساكين. وكان يأتي رجل - [00:12:30](#)

لهذا لهؤلاء الذين يجلسون في هذه الخربة هم سبعة يدي لكل واحد منهم رغيف فهم النهاردة سبعة ولا تمانية النهاردة تمانية فادى لده وادى لده وادى لده وادى لصاحبنا اللي هو من بني اسرائيل ده ففيه واحد فقير الان - [00:12:50](#)

كان هيعدي عليه يوم ما ياكلش. فانكسر قلبه اكثر. رغم انه جعان وفي قمة الجوع وفي قمة الحاجة. فاعطى هذا الرغيف لهذا الفقير ثم تركهم وخرج. سابهم ومشى فمات في الطريق. قال ابن مسعود فاختصمت في - [00:13:07](#)

فيه الملائكة بين الرحمة والعذاب اما ملائكة الرحمة اما ملائكة الرحمة تقول ان هو خلاص ده الراحل ده جاي تايب. وملائكة العذاب يقول ده قعد سبع تيام والعياذ بالله في الفاحشة. فامر الله عز وجل - [00:13:27](#)

قبل ان يزنوا اعماله. فوضعت عبادة ستين سنة في كفة. ووضعت سبع ايام زنا في كفة فطاشت ستين السنة عبادة عشان نعرف بس قدر الفاحشة. ستين سنة بيعبد ربنا طاشت طارت. طارت قصاص سبع تيام - [00:13:43](#)

كانوا في الفاحشة والعياذ بالله. ثم ان الله عز وجل قال قيسوا ما في قلبه اوزنوا ما في قلبه يوم ان اخرج الرغيف. فلما وضع الرغيف اللي هو فعلا كان محتاجه وهيموت لو ما كلهوش وهو على فكرة لو ما كلش مات - [00:14:03](#)

ود للفقير حقه فوضعوا الرغيف في كفة فطاشت السبع تيام بتاعة الزنا والعياذ بالله. ليس المقام الان انه قعد ستين سنة يعبد اول مقام انه قعد سبع سنوات او المقام انه طلع رغيف. ولكن المقام الحقيقي ما قام في قلبه وهو بيطلع الرغيف. لذا ربنا عز وجل - [00:14:22](#)

اللي بيقول لنا ايه؟ فلا اقتحم العقبة يوم القيامة. شف للتعظيم والتهويل وما ادراك ما العقبة؟ بص معي مراقبة ها او اطعام في يوم ذي يعني ايه ذي مسغبة كانت زي مزغبة اي عام مجاعة. عام المجاعة. انا هادي اكل لحد. عامل مجاعة اللي يعوزه البيت يحرم على الناس - [00:14:42](#)

عامل مجاعة الكل يببقى حريص فيه انه يحوش ويدكن. هو مش عارف بكرة فيه ايه. فهو في عام المجاعة قال لأ. ده انا هاطلع ابذل من اجل الله سبحانه. فنجنا يوم القيامة من عقبة الآخرة. فنجنا يوم القيامة من عقبة الآخرة. ليه؟ ما قام في - [00:15:12](#)

قلبك احنا لو قدرنا نعيش مع المعنى ده في حياتنا كلها. صدقوني الدنيا كلها تفرق. ليس المقام عند الله سبحانه وتعالى الملك انك عبت قد ايه او اطعت قد ايه كما او بعدد السنوات. ولكن ما قام في قلبك وانت بتعمل العبادة - [00:15:32](#)

النبي لما قال ثلاثة يحبهم الله. وحب الله لهم اشد منهم رجل قوم كانوا في سفر. ناس كانوا مسافرين وهم مسافرين خلاص جم في اخر الليل بقى عايزين يناموا ويرحوا. فنزلوا فناموا جميعا الا واحد منهم. طول السفر تعبنا المفروض ينام. الا واحد منهم قام - [00:15:52](#)

يصلي لله عز وجل. ده رغم انه صلى ركعتين الا ان ربنا يحبه وحب الله لا اشد. ليه؟ اصل الكل نايم. وده مقام نوم مش مقام صلاة. الراجل تعبنا. ولكن قام يصلي. ليه؟ يرجو ما عندي ويخاف مما عندي. هو ده. هو ده - [00:16:12](#)

اذا اطلع الله على قلوبنا وانت في يوم من الايام بتطلع صدقة وفي يوم من الايام بتصلي. في يوم من الايام والله وما يدريك لعل العمل البسيط ده يكون هو المنجي لك - [00:16:32](#)

في الدنيا والآخرة احنا محتاجين محتاجين مع طاعتنا وعبادتنا يقوم في قلوبنا هذا المقام. يا رب ده لك بس. يا رب انا عملت ده علشان بحبك. بس يا رب انت تعلم ان انا قاعد في الشغل طول النهار. ولما فطرت تعبت والطريق للمسجد زحمة - [00:16:42](#)

وما بلاقيش مواصلات وما بلاقيش ركنة. بس جيت ووقفت لك بس وانا في عرض نوم ساعة والله لعلها هي المنجية. ده المعنى اللي انا عايز اوصله النهاردة. ان - [00:17:12](#)

لنظرة الشيخ للمرأة فرقت كثير. ونظرة الله سبحانه وتعالى لنا ونظرة الله تبارك وتعالى انا هتفرق كثير. الفائدة الثانية اوعى في يوم من الايام تستقل عمل صالح وان كان بسيط - [00:17:32](#)

الجنه ده ممكن انت شايفه جنه عادي. ولكن عند ربنا ممكن يكون له وزن ثاني خالص له قيمة عند ربنا ثانية خالص. اوعى تستقل عمل صالح في يوم من الايام انت ممكن تعمله. عشان كده - [00:17:52](#)

اختتم معكم بهذا الحديث. السيدة عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة معها يتيمتين. تسألها طعاما السيدة عائشة دخلت تدور في البيت من اوله لاخره وبيت النبي ما فيش حاجة عليه الصلاة والسلام. ثلاث تمرات بس. فادت للبنتين كل واحدة تمره - [00:18:12](#)

ودت للام تمره. وودت للام تمره. فكانت النتيجة ان البنات كانت دي تمرتها ودي كانت تمرتها. واول ما خلصوا التمرتين قامت كل واحدة من البنات باصة لمين؟ باصة للتمره اللي مع الام. الام لسة هتاكل فبصت للبنات دي والبنات دي قامت الام واخذة بالامر - [00:18:32](#)

فطر الجبلي على فكرة خدت التمرة قسمتها نصين ادت لي دي نص وادت لي دي نص. فالسيدة عائشة تعجبت جدا. دخل النبي صلى الله عليه وسلم فبتقول له يا رسول الله - [00:18:52](#)

احدث كذا وكذا وهي متعجبة. قال يا عائشة وما العجب؟ انت بتتعجبي من ايه؟ ان العجب ان الله قد احبها وفي رواية غفر لها. وفي رواية جعلها من اهل الجنة لما صنعت بنص تمرة. لدي ونص تمرة لدي وده - [00:19:02](#)

امر فطري جبل جوانا. فما بالكم لو في يوم من الايام بعيد عن ان دي بنتي او ده ابني وطلعت الفقير او طلعت المسكين الحال هيكون ايه؟ والنبي لما قال فاتقوا النار ولو بشق تمرة علشان يقول لنا اوعى تحتقر صدقة وان كانت نص تمرة اللي - [00:19:22](#)

اصلا ما نعرفش تقديرها دلوقتي قد ايه. نص تمرة ممكن دقيق النار يوم القيامة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وينفعنا بما علمنا ويجعلني واياكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:19:42](#)